



عند مصارع شهداء مجزرة الحولة في حمص الباسلة - رحمهم الله -

يا ذابح الطفل يا ابن ال(؟) بئس ما نسبا \*\*\* أبشر بئثار فؤاد الأم إذ غضبا  
قد هزّت العرشَ جوف الليل صرختُها \*\*\* فقد ذبحت فتاها , ما الذي ارتكبا؟  
أقسمت بالله أن الله ناصرها \*\*\* أقسمت بالله أن الثأر قد قرُبا  
ملائك الله ضجّت تشكي صنما \*\*\* قد مزّق الطهرَ والأطفال واللعبا

يا ذابح الطفل عينُ الله شاهدةٌ \*\*\* أبشر بسوط عذاب جاء ملتها  
وهذه الشام لبّت ربها , زأرت \*\*\* في ساحة القتل , يا للشعب إذ وثبا  
توشحَ النصر رغم الموت موكبه \*\*\* وأذنَ الثأر في الميدان إذ صُلبا  
أفديك يا شام أفدي كلّ تاكليةٍ \*\*\* يا أمّ حمزة يجزي الله محتسبا  
أقسمتُ بالله واتالله ما ندمتُ \*\*\* أم الشهيد فذا الميزان قد نُصبا  
فللمي الجرح يا أماه وادكري \*\*\* جرح الحسين صفيّ الله , ما نصبا  
يا أمنا حمصُ وأحزناه واكمدي \*\*\* وا ( نائر التُرك ) إذ لم أبصر العربا  
يا طيّبَ الذكر ( أردوغان ) يا رجبا \*\*\* هلا نصرتَ حمانا , حمصنا , حلّبا  
في جدك الفخرُ فهو ( الفاتح ) اعتصبت \*\*\* فيه المفاجرُ لما بالفدا اعتصبا  
يا نائر التُرك عين الأمّ شاخصةٌ \*\*\* عين الغريق مداها جاوز الرهبا  
يا نائر التُرك تلك الشام إذ نفرت \*\*\* تأكّد النصرُ فاحرز فيهم الغلّبا  
يا نائر التُرك فيك النصر تقرأه \*\*\* مليار عين حبّتك الحُبّ والرُتبا

زعامة العُربِ مخمورٌ فيالقتها \*\*\* يعانقُ العارُ في تيجانها الهربا  
توسدوا الجهل والطغيان واتكأوا \*\*\* فوق العروش (خِشاشا) سُنَدَتِ خُشْبًا  
لنَ تسمعِ الشامُ إذ تُنحَرَ أجنَّتُها \*\*\* من قادة العُربِ إلا نائحا كذبا  
قد عتقوا الخمر في أحضان نسوتهم \*\*\* وعانقوا السكر والقينات والطربا  
يا نائر الترك آي الطهر تبصرها \*\*\* مآذن الشام , أمأ كنتها وأبا  
مآذن الشام والنيران تضرهما \*\*\* يا نائر الترك هلا تطفئ اللهب  
أسرج لها الخيل عين الله سُودها \*\*\* واصلت لها النصل جبرائيل قد ضربا  
ملائك الله ترمي حيث رميتكم \*\*\* تناصرُ الطُهرَ أنا نارَ واحتربا  
عمائم الفُرسِ عتماءَ بطائنها \*\*\* لا عُممةَ الليل إذ يبدي لك الشهب  
تبين للناس أن الفُرسَ مسلمةٌ \*\*\* ودينها اللعن للمختار , من صجبا  
فقبر ( فيروز ) في إيران قبلتها \*\*\* قد نار للنصر للنيران وانتدبا !  
تقدسُ الغدر حتى بان خنجرها \*\*\* و( كاتم الصوت ) أنا يمموا شِعبا  
وفيلق القدس؟ أيُ القدس مقصده ! \*\*\* أن يذبحَ الشامَ والإسلامَ والعربا ؟  
أن يحكم الشام بعثي مناقبه \*\*\* من عهد صهيون في (الجولان) قد عُصبا  
فزمره البعث في الجولان طاهرة ؟ \*\*\* وينحر البعث في بغداد ؟ واعجبا !  
أفديك يا حمص , أمّ الشام يا وجعي \*\*\* يا لوعة الأمّ في غضّ لها صلبا  
أفديك يا حمص قد أخزيت من عبدوا \*\*\* عمائم الفرسِ والنيران والنصب  
فللمي الجرح يا أماه واحتضني \*\*\* جُرح الحسين , حبيب الله إذ طربا  
في جنة الخلد في حضن به ولهُ \*\*\* جد الحسينين , من سمحائه شربا  
وتلكم الأم فالزهراء تحضنه \*\*\* في ظل ذي العرش لا لأواء لا نصبا  
عليهم الله صلى , عترة طهرت \*\*\* وطهرت روح من في عشقهم طنبا  
بشراك يا حمص أهل البيت أسوتها \*\*\* في الصبر في الثغر مهما حشدوا لجبا  
أقسمت بالله واتالله ينصرها \*\*\* وترتوي أمهاتٍ أرهقت سعبا

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: